

المجلد: 07 / العدد: 02 / ديسمبر (2023)، ص.ص. 218-230

دور اللسانيات التطبيقية في المعالجة البيداغوجية The Role of Applied Linguistics in Pedagogical Tackling

أ.د ميس سعاد
souad.mis@univ-tiaret.dz
جامعة ابن خلدون تيارت

(الجزائر)

تاريخ النشر: 2023/12/02

تاريخ القبول: 2022/06/05

بكوش هاجر*
hadjer.bekkouche@univ-tiaret.dz
جامعة ابن خلدون تيارت

مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر
(الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/10/15

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن "دور اللسانيات التطبيقية في المعالجة البيداغوجية"، حيث وقفنا فيها على ذلك التداخل والتقارب بين اللسانيات التطبيقية والبيداغوجيا؛ إذ ترتبط اللسانيات التطبيقية بالمجال البيداغوجي من خلال البحث عن الطرائق البيداغوجية لمعالجة المشكلات اللغوية بينما تعمل البيداغوجيا على تصميم هذه الطرائق وتطبيقها.

ثم عكفنا إلى التطرق لصعوبات التعلم بتحديد النقائص وملاحظة المعلم للمتعلمين من أجل التخطيط للمعالجة البيداغوجية وتبيان مفهوميها ومراحل سيرها وعلاقتها باللسانيات التطبيقية، كما قدمنا نموذجا لمذكرة تربوية، يتنا فيه أثر اللسانيات التطبيقية في المعالجة البيداغوجية.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات التطبيقية، البيداغوجيا، طرائق التدريس، صعوبات التعلم، المعالجة البيداغوجية.

Abstract:

This study aims to reveal the role of "Applied Linguistics in Pedagogical Tackling", so we stood at the point of overlap and convergence between applied linguistics and pedagogy through looking for pedagogical methods to tackle linguistic problems, while pedagogy designs these methods and applies them.

Then we touched on the learning difficulties by identifying and the observation of the teacher in order to make the pedagogical treatment plans and clarify its concept, stages of its progress and its relationship to applied linguistics, in addition, we presented an educational memo from, consequently, it showed the impact of applied linguistics on pedagogical treatment.

Keywords: Applied linguistics, Pedagogy, teaching methods, learning difficulties, pedagogical tackling.

مقدمة:

*المؤلف المرسل.

تجابه المنظومة التربوية عوائق عديدة - بيداغوجية، تربوية- في العملية التعليمية؛ من بينها صعوبات التعلم التي تعترض عملية تعليم اللغة وتعلمها، من خلال تحديد المشكلات اللغوية والاهتمام بالطرائق والوسائل البيداغوجية، فعمل اللغة التطبيقي علم يسعى إلى إيجاد حلول للمشكلات التعليمية والبيداغوجية وخلق تقنيات وأدوات تساعد في إعداد برامج ومناهج تعليمية، وكذا تنمية المهارات اللغوية، وذلك كله من أجل تذليل العقبات، وتسهيل العملية التربوية.

والمعالجة البيداغوجية ما هي إلا طريقة مساعدة تهدف إلى تمكين المتعلم من تدارك أخطائه ومواجهته لوضعيات التعلم المعقدة، فهي عملية تقويم وتصحيح يقوم بها المعلم من أجل التخلص من التفاوت بين المتعلمين، وتفادي تراكم الصعوبات التي تؤدي بالمتعلم إلى الفشل المدرسي. وبناء على ما سبق ذكره، نطرح الإشكالات التالية:

- ما دور اللسانيات التطبيقية في تسهيل العملية البيداغوجية؟
 - كيف أفادت العملية التربوية من اللسانيات التطبيقية؟
 - ما علاقة اللسانيات التطبيقية بالمعالجة البيداغوجية؟
 - ما مدى تأثير اللسانيات التطبيقية في المعالجة البيداغوجية؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات ارتأينا أن يكون منهجنا في الدراسة منهجا وصفا تحليليا، لاعتمادنا على تحديد المفاهيم، وتبيان دور اللسانيات التطبيقية في المعالجة البيداغوجية.

أولاً: تحديد المفاهيم:

1. اللسانيات التطبيقية (linguistique appliquée):

تعد اللسانيات التطبيقية انعكاسا ميدانيا لمنجزات الدراسة النظرية اللسانية، فهي همزة الوصل التي تربط جل الدراسات اللغوية والإنسانية، والباحث في المجال اللساني يلاحظ لا محالة أن الممارسات البيداغوجية هي جزء من الدراسة اللسانية التطبيقية، التي تعمل على تهيئة المتعلم للتفاعل مع العملية التعليمية التعلمية. فقد استطاعت اللسانيات التطبيقية في الحقبة الأخيرة أن تشق لنفسها نهجا علميا مستقلا بذاته، وذلك من خلال رسمها لمعاملها الدقيقة المبنية على أسس منطقية خاصة في ميدان تعليم اللغات، وهذا ما يؤكد "عبده الراجحي" في قوله بأن اللسانيات التطبيقية «علم مستقل في ذاته له إطاره المعرفي الخاص، وله منهج ينبع من داخله، ومن ثم فهو في حاجة إلى نظرية مستقلة عن العلوم الأخرى»¹، ومن حديثه يمكننا القول بأن هناك فروقات بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية، حيث إن «أهدافهما ومباحثهما تختلف، فإذا كان اللساني يهتم بدراسة اللغة كنظام بغض النظر

عن المنهج الذي يتبعه والاتجاه اللساني الذي يتبناه فإن الباحث في اللسانيات التطبيقية المرتبطة بالمجال البيداغوجي يحصر عمله في الإجابة على سؤالين جوهريين: ماذا نعلم؟ وكيف نعلم؟»².

ومن جهة أخرى يرى جون دي بوا "Jean Dubois" أن اللسانيات التطبيقية *linguistique appliquée* هي «مجموعة من الدراسات التي تقوم على علم اللغة العام، وذلك بغية الوصول إلى معالجة المشكلات اللغوية، وكذا بعض الإشكاليات التي تطرحها الميادين الإنسانية، فهي تهتم بالدراسة التطبيقية والبيداغوجية للمواد المدروسة، كما تعمل على تطوير ممارسة اللغات وتعليمها»³.

نستشف مما ذكر سابقا، أن علم اللغة التطبيقي لا يركز على نتائج التنظير اللساني فقط، بل يتعداها إلى حقول معرفية أخرى، وذلك للوقوف على تحديد المشكلات اللغوية والعمل على معالجتها بطرائق بيداغوجية.

2. البيداغوجيا (pédagogie):

تعتبر البيداغوجيا «(نظرية عملية) موضوعها التفكير في نظم التربية وطرائقها من أجل تحسين نتائجها وتوجيه نشاط المربين وتقييمه»⁴، أي؛ أنها دراسة تطبيقية تتجسد غايتها في طرائق نقل المعرفة وترقية أداء المعلمين

وتوجيههم. في حين يرى "جميل حمداوي" أن «البيداغوجيا نظرية علمية عامة ذات بعد نظري وتطبيقي وتوجيهي لها علاقة وثيقة بالمدرس والمتعلم بل تنفتح على الإدارة والأسرة والمحيط الخارجي الذي يؤثر في المدرسة، وقد تعني البيداغوجيا تلك النظرية التربوية التي تهتم بالمتعلم في مختلف جوانبه...، وتقدم مجموعة من النظريات التي تسعف المتعلم في تعلمه وتكوينه وتأطيره»⁵، وتعا لهذا التعريف تكون البيداغوجيا نشاطا تربويا تنظريا من جهة، وتوجيهيا تطبيقيا من جهة أخرى، فهي مبنية على رؤية فلسفية لمفهوم التعلم والتعليم والتدريس، حيث تحتوي كل الجوانب التنظيمية الداخلية والخارجية المتعلقة بالمدرسة بشكل عام والمتعلم بشكل خاص، بينما البيداغوجيا عند فرانك موراندي "franc Morandi" هي دراسة تطبيقية لوضعيات التعلم⁶، وهناك من يرى أيضا أن البيداغوجيا هي ذلك التعالق أو التواشج الذي يحدث بين المعلم والمتعلم في إطاره التربوي⁷.

ثانيا: طرائق التدريس (méthodes d'enseignement):

يقصد بالتدريس تلك العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم، يكون فيها المعلم موجها ومقوما، بينما يكون المتعلم المحور الأساس الذي يعول عليه في العملية التعليمية، إذ لم يعد دوره مقتصر على مجرد التلقي فحسب، بل أصبح بمثابة الحجر الأساس وعمودها الفقري، ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة⁸ وبأى طريقة كانت، وهذا ما أدى إلى ظهور طرائق متعددة، أهمها:

1. الطرائق التقليدية (méthode traditionnelle):

1.1 طريقة المحاضرة (lecture méthode):

تتميز هذه الطريقة بتركيزها على المعلم أكثر من المتعلم، حيث يكون فيها المعلم هو محور العملية التعليمية، وذلك من خلال إعداد المادة المدروسة والقائها على الطلاب⁹، وهناك من يراها بأنها «من أكثر الطرائق شيوعا على مستوى التعليم الجامعي، إذ يقوم الأستاذ بإلقاء وشرح المحاضرة على الطلاب في موضوع أو حقل معين، وأن دور الطلبة مقتصر على الإصغاء وتدوين الملاحظات»¹⁰، وعليه فإن طريقة المحاضرة ما هي إلا إلقاء وشرح وتفسير للمعلومات بغية إيصالها للطلاب، حيث ينحصر دور الطالب في دائرة الاستماع.

2.1 طريقة المناقشة (Méthode de discussion):

تقوم هذه الطريقة على تداخل الأفكار، «إذ تعرض فيها الآراء بدون براهين مساندة، فهي ليست مجرد تسميع، ولا مجرد حديث بين مجموعة من الناس...، كما أنها ليست تحاور بين أحزاب مختلفة...، بل هي أنشطة تعليمية تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس، ويكون الدور الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات إلى الطلاب بطريقة الشرح والتلقين وطرح الأسئلة، ومحاولة ربط المادة قدر الإمكان للخروج بخلاصة أو تعميم المادة التعليمية، وتطبيقها على أمثلة منتمة أحيانا»¹¹، ومنه فإن طريقة المناقشة هي امتزاج للمعلومات، يصبح فيها المعلم المهندس الرئيسي الذي يعمل على إعداد الأسئلة إعدادا متقنا، بحيث يحولها من مادتها الخام إلى مادة أخرى أكثر بساطة، لتدفع الطلاب إلى التفكير والاستفسار وحب الاستطلاع¹².

3.1 الطريقة الاستقرائية (la méthode inductive):

هي من الطرائق التعليمية الأكثر إثارة للعقل، وذلك من خلال إشراك المتعلم في بناء المفاهيم وفيها يتدرج الذهن من المواقف الجزئية إلى المواقف الكلية¹³. كما يقصد بها «معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات والقواعد العامة في الحياة عن طريق الملاحظة والتجريب»¹⁴ وفي تعريف آخر تعد الطريقة الاستقرائية من «حيث المبدأ هي الأكثر علمية وواقعية، حيث أنها تبدأ من الحقائق وصولا إلى الفكرة التي تشكل الفرضية»¹⁵، أي الانتقال من المحسوس إلى المجرد ومن الجزء إلى الكل.

4.1 الطريقة القياسية (méthode déductive):

تعدّ هذه الطريقة من أقدم الطرائق التعليمية، التي يعمد إليها المعلم بغرض الاشتراك مع المتعلمين في استنتاج الحقائق العامة، وذلك لأنها تتطلب من المدرّس «أن يقدم الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهرة إلى الطلبة، لتطبق على الأمثلة والحقائق الجزئية، التي تصدق عليها تلك القوانين والقواعد، فعلى سبيل المثال يعرض المعلم القاعدة التي تميز الفعل عن الاسم في اللغة العربية ثم يمثل للمتعلمين، ويقيس المتعلمون بعض الكلمات على ما استقر في أذهانهم

من تلك القاعدة من أجل تثبيت المعارف، واختبار مدى تمكنهم منها»¹⁶، وعليه فإن هذه الطريقة تقدم للطالب القاعدة لاستخراج النتيجة من تلقاء نفسه، فهي تعمل على تحضير الذهن وإثارته للوصول إلى التحكم في المادة، وهذا ما يجعلها من بين الطرائق التي مازالت المنظومة التربوية تعتمد عليها في مناهجها الحديثة.

2. الطرائق الحديثة méthode modernes:

1.2 طريقة المشروع (méthode de projet):

إن طريقة المشروع من الكيفيات الحديثة في التعليم التي تهدف إلى إحداث تغيرات في ذات المتعلمين، وذلك من خلال دمجهم في العملية التعليمية، حيث «يقوم المتعلمون باختيار موضوع واحد ودراسته من عدة جوانب كأن يذهب المتعلمون إلى المزرعة وفيها يتعلمون كيفية الزراعة ويستمعون إلى تاريخ الزراعة في تلك المنطقة ويتعاون كل فرد من المجموعة بعمل جزء من المشروع وفي عملية تنفيذ المشروع يقوم الطالب بجمع البيانات المطلوبة من المكتبة أو مقابلة الأساتذة»¹⁷، كما يعرفها أحد الباحثين بأنها «الأعمال الميدانية التي يقوم بها المتعلم لتحقيق هدفين أساسيين هما: تقديم محتوى مشخص حي للمتعلم، وإتباع المجرى الطبيعي لاكتساب المعرفة بدلا من التلقين»¹⁸، ومنه يمكننا القول بأن طريقة المشروع من الطرائق التي تسعى إلى تشييد شخصية المتعلم وتنمية روح الإبداع لديه.

2.2 العصف الذهني Brainstorming():

للعصف الذهني مسميات عديدة منها: القصف الذهني، المفكرة، إمتار الأفكار، توليد الأفكار وغيرها من المصطلحات، و يعد أليكس أوزبورن "Alex Osborn" الأب الشرعي لهذه الطريقة التي جاءت كرد فعل لعدم رضا عن الأسلوب التقليدي¹⁹، وتعرف بأنها «طريقة لإثارة التفكير في حل مشكلة من المشكلات تؤدي إلى سلوك موجه من خلال الاطلاع على جميع الأفكار التي تطرح وتكون غير مألوفة والتي يتم توحيدها وإصدار حكم عليها»²⁰، وفي مفهوم آخر هي «استراتيجية تستخدم لإنتاج حل إبداعي لمشكلة ما، ويكون ذلك بشكل جماعي أو فردي لتشجيع المتعلم على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار تلقائيا خلال فترة الدرس»²¹.

ومن هذا المنطلق، فإن العصف الذهني يعمل على إعمال عقل المتعلم، من خلال وضعه أمام مثيرات تجعله ينقب عن أفكار مهمة وغير مهمة في آن واحد، وكل هذا للوصول إلى حل للمثيرات التي تواجهه.

3.2 التعليم الإلكتروني (apprentissage en ligne):

ظهر التعليم الإلكتروني استجابة لمتطلبات العالم الرقمي، إذ تستعمل فيه «وسائل الاتصال الحديثة وأجهزة الحاسوب وشبكات الأنترنت، والوسائط المتعددة كالصوت والصورة، والرسوم وآليات البحث، والمكتبات الإلكترونية وكل ما له صلة بعمليات الاتصال من تقنيات حديثة، أو هو أسلوب يعتمد على الوسائط الإلكترونية في التواصل بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسات التعليمية»²²، في حين عرّفته هيئة اليونسكو UNESCO2006 بأنه «عملية اكتساب المعارف والمهارات من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (ICT)»²³.

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول، بأن التعليم الإلكتروني من أهم التقنيات الحديثة، خاصة لما شهده العالم من أحداث في ظل جائحة كورونا -مثلا-، التي جعلت كل الأمم تلجأ إلى الانتقال من التلقين إلى التعليم بالوسائل الإلكترونية بغية تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

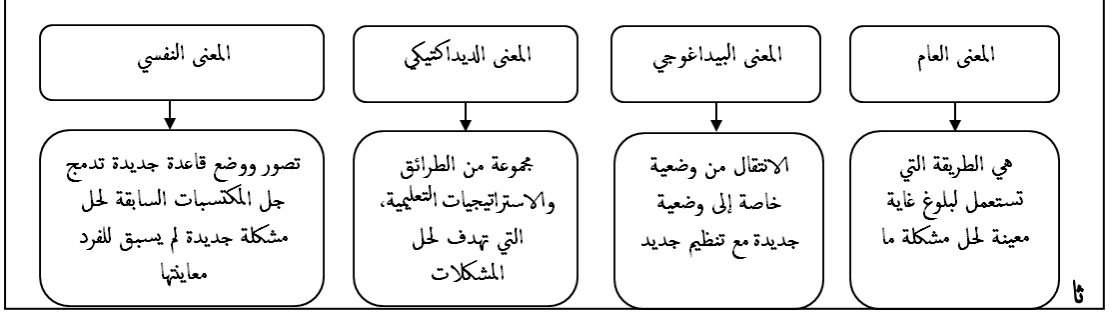
4.2 طريقة حل المشكلات (méthode de résolution de problèmes):

ويقصد بها ذلك النشاط الذي يقوم المتعلم باعتماده لإيجاد حل لمشكلة ما، حيث تعرف «المشكلة بصفة عامة على أنها حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل أو بحث يرمي إلى التخلص منها، وإلى إيجاد شعور بالارتياح وعلى الرغم من ذلك، فلا بد من التنبه إلى أنه لا يتحتم أن يشعر الطلبة في بعض الموضوعات بالشك والحيرة والتردد معا،

بل يكفي أن تكون هناك حالة يشعر الطلبة فيها بعدم التأكد أو بجهل مع رغبة قوية في التخلص من ذلك بتنظيم المعلومات وربطها ببعض ونقدها، وباستكمال الناقص فيها وباستخلاص أحكام عامة منها»²⁴، وعليه فإن هذه

الطريقة تحاول إخراج المتعلم من حالة الشك، الحيرة، والتردد إلى حالة دمج المكتسبات وتوظيفها واستخلاص الحلول وإكمال النواقص، كما تكتسي هذه الطريقة معاني عديدة منها:²⁵

الشكل 1: معاني طريقة حل المشكلات.



واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في صعوبات الاستماع والتفكير، والكلام، والقراءة، والكتابة (الإملاء، التعبير، والخط) والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعى أو البصري وغيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية»²⁶ أما في التعريف الطبي نجد فريق عيادة التقييم العصبي النفسي وصعوبات التعلم في "مونثريال" يعرفها بأنها «خلل وظيفي يؤثر في عمليات الأكتساب والفهم ومعالجة المعلومات اللفظية أو غير اللفظية، كما يمكن ربط صعوبات التعلم بوظائف الدماغ الجزئية الحساسة، وقد تكون هذه الصعوبات وراثية أو عصبية أو نتيجة لتلف في الدماغ»²⁷، يتضح لنا من القول، أن صعوبات التعلم من الجهة الطبية هي اختلال غير طبيعي في وظيفة أعضاء الجسم أو أجهزته، أما من الجهة التربوية؛ فهي الصعوبات النفسية التي يواجهها المتعلم، وتتمثل في العجز عن القراءة، الكتابة، التفكير، الاستماع، مما

يؤدي إلى حدوث الكثير من المعوقات الدراسية التي تؤدي دورا هاما في أدائه التعليمي، ويتم تحديد هذه النقائص من خلال ملاحظة المعلم لسلوك المتعلمين داخل الصف من أجل التخطيط للمعالجة البيداغوجية الصحيحة.

رابعا: المعالجة البيداغوجية (traitement pedagogique):

تظهر صعوبات التعلم لدى المتعلمين بواسطة الملاحظة البيداغوجية من جميع الأطراف المباشرين وحتى غير المباشرين (بدءا من الأسرة، المجتمع، المحيط، المدرسة، المعلم...، وصولا إلى المدير)، وذلك لكشف المعوقات في أي مستوى كانت؛ بيداغوجية، تعليمية، تعلمية، صحية... الخ²⁸

1. مفهومها:

معالجة صعوبات التعلم تحدد من الفجوة بين المتعلمين في الحجات التدريسية، وذلك لأن المعالجة البيداغوجية تعني «بالعمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ، ومن النقائص التي يعانون منها والتي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإخفاق ولا يمكن أن نحقق ذلك إلا بإجراءات مختلفة، يتصدرها التدخل البيداغوجي المستمر»²⁹، وفي مفهوم آخر هي «جهاز بيداغوجي يتم بطريقة بعدية، وينبني على بيانات ومعلومات

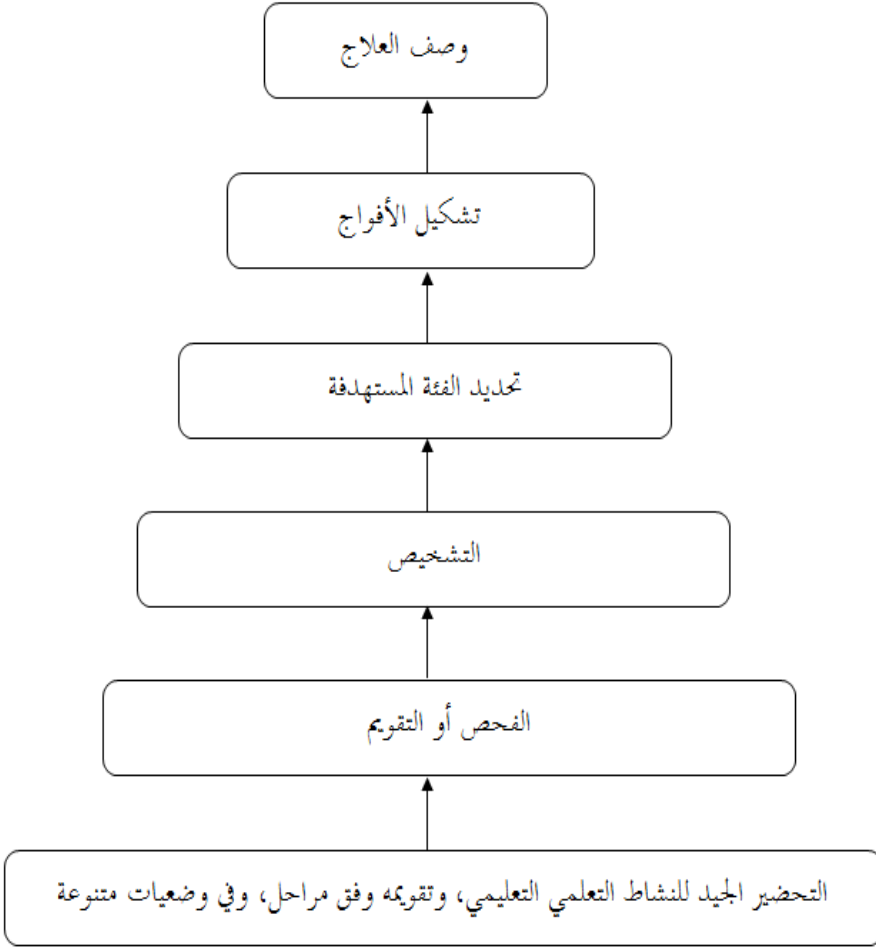
يستخرجها المصحح من إنتاج المتعلم، ويقترح حلولا قصد تجاوز خلل ما في تعلم المتعلم أو جماعة من المتعلمين»³⁰.

نستخلص من ذلك أن المعالجة البيداغوجية مرتبطة أساسا بالنظام الصفي داخل قاعات الدراسة، فهي متعلقة بالنشاطات التربوية التعليمية التي يخطط لها المدرّس لمعرفة مدى فاعلية المتعلم ومدى قدرته على التجاوب مع الجانب المعرفي من أجل معالجة الصعوبات التي تعترضه، فهي تصحيح للمفاهيم والمعارف وتغيير للسلوكيات وسد للشغرات.

1.1 مراحل المعالجة البيداغوجية:

تمر حصص المعالجة البيداغوجية بمراحل تتمثل في الشكل التالي:³¹

الشكل 2: مخطط توضيحي لمراحل المعالجة البيداغوجية.



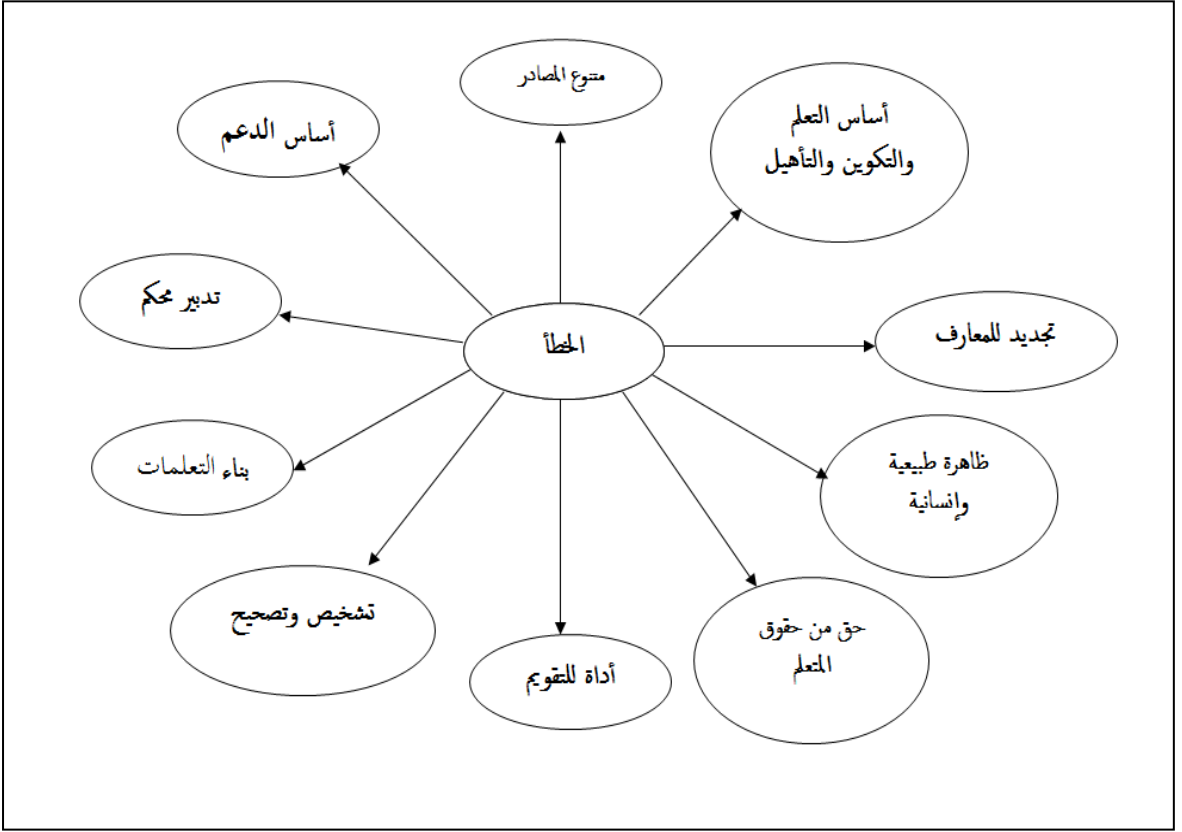
2. اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بالمعالجة البيداغوجية:

اللسانيات التطبيقية ميدان تتواشج فيه العديد من العلوم والحقول العلمية والبيداغوجية، فهي تؤدي دورا بارزا في وضع الوسائل والطرائق البيداغوجية لتسهيل عملية التعليم، كما أنها تنقب عن حلول لصعوبات التعلم، في حين أن المعالجة البيداغوجية ما هي إلا ممارسات جاءت بها اللسانيات التطبيقية، حيث أننا نجدها تعمل على تطبيق الحلول التي جاء بها علم اللغة التطبيقي، فالمعالجة البيداغوجية هي تذليل لصعوبات التعلم التي يعاني منها المتعلم، وتبعا لذلك تبدأ اللسانيات التطبيقية «في وضع الأساليب والإجراءات التي يستطيع بها أن يحول، هذه الحقائق العلمية المجردة إلى استراتيجية تتمثل في «مقرر تعليمي» من حيث المعلم وإعداده والهدف من هذا المقرر، واختيار المادة اللغوية وطرق تدريسها ومعالجتها»³². وتظهر علاقتها بالمعالجة البيداغوجية بشكل جلي في اهتمامها بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتجاوز صعوبات تعلمها، وهذا من خلال وضع البرامج والخطط التي تؤهل مدرس اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل، في تعليم المهارات اللغوية (مهارة الاستماع، الكتابة، القراءة، والنطق)، وكل هذه الأعمال تصب في مهام علم اللغة التعليمي الذي يعد فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي³³.

3. المعالجة البيداغوجية والخطأ (الخطأ يعلم الصواب):

جاءت المعالجة البيداغوجية لتتدارك النقائص وتعالج الفروقات الفردية وفجوات الأخطاء بين المتعلمين، «فالعلمية تحليل الأخطاء هدفين أساسيين: "أولهما لغوي يتمثل في (جمع المادة، تحديد الأخطاء وتصنيفها وتكرارها وشرحها)، وثانيهما تربوي تطبيقي وهو ما سيعالجه المدرس فيما يلي. والهدف الأخير والنهائي من تحليل الأخطاء هو التطبيق العملي على الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون وهذه الأخطاء لا بد من استئصالها إن أمكن وعلاجها بطرق شتى»³⁴ أما الخطأ فهو «جزء لا يتجزأ من عملية التعلم، كما لا يمكننا اعتباره من عيوب هذه العملية، بل على العكس، فهو دليل على أن المتعلم يقوم بالاستيعاب بشكل صحيح، لهذا وجب على المعلم الاستفادة من هذه الأخطاء وذلك لتفعيل الأنشطة العلاجية للتقدم بالمتعلم»³⁵ أضف إلى ذلك أن معنى الخطأ في الميدان التربوي هو ذلك «السلوك الذي يقوم به المتعلم، ويكون غير متلائم مع التعليمات المطلوبة»³⁶، ومعنى هذا أن المتعلم لا يستجيب للعملية التعليمية بشكل صحيح، وذلك من خلال عدم تطابق الأجوبة مع ما تم تداوله في المعرفة العلمية المقدمة، «فالعلم لا يتقدم إلا بارتكاب الأخطاء وتصحيحها وتجاوزها نحو بناء معارف علمية جديدة، والاستفادة من الأخطاء»³⁷ أي الخطأ يعلم الصواب إذ يمكن للخطأ أن يكون أساسيا في عملية بناء معارف المتعلم، ويتمثل ذلك فيما يلي:³⁸

الشكل:3: مساهمة الخطأ في بناء التعلّيمات.



خامسا: مذكرة تربوية نموذجية لأثر اللسانيات التطبيقية في المعالجة البيداغوجية:
وعنيت الدراسة في جانبها التطبيقي بإعداد نموذجا لمذكرة تربوية خصصته للطور الابتدائي؛ وهذا للبحث
عن أثر اللسانيات التطبيقية في المجال التربوي بشكل عام وفي المعالجة البيداغوجية بشكل خاص.
الجدول:1: أثر اللسانيات التطبيقية في المعالجة البيداغوجية

يوم:

الموافق ل:

التوقيت:

النشاط:

المستوى:

الموضوع:

الكفاءة المستهدفة:

دور اللسانيات التطبيقية في المعالجة البيداغوجية

النتائج			الأهداف	الطرائق المستعملة في المعالجة البيداغوجية	الأسباب	تقويم الصعوبات التي تواجه المتعلم	المستهدفون
غير قادر	في طريق القدرة	قادر	تتمية قدرات المتعلم ومهاراته للوصول إلى الكفاءات المنشودة	- تكون المعالجة (فردية، جماعية) - يكون العلاج (داخلي الصنف، أو خارج الصنف، أو تخصيص حصة مبرمجة للمعالجة البيداغوجية) - التنوع في طرائق التدريس (المناقشة، حل المشكلات، القبعات الست... إلخ)	- أسباب عضوية - أسباب نفسية - أسباب تربوية (المعلم، المدرسة) - الضعف العقلي - قلة الانتباه - إهمال الأولياء - انعدام الرغبة في التعلم	- عدم القدرة على بناء المعارف والتعلم - عدم القدرة على تطبيق القواعد وتوظيفها - عدم امتلاك المعارف والمهارات اللازمة - عدم التكيف مع أسلوب المحتوى أو المعلم	التلاميذ غير القادرين على الوصول إلى المستوى المطلوب

يتضح من خلال هذا الجدول أن اللسانيات التطبيقية أثر واضح وجلي في عملية المعالجة البيداغوجية، وذلك من خلال استغلال مختلف ما تم دراسته في حقل اللسانيات التطبيقية من لسانيات نفسية واجتماعية، معالجة أمراض الكلام، التخطيط اللغوي، وتعليم اللغة وتعلمها، فمثلا عندما نقول إن المتعلم يعاني من صعوبة في تهجئة الحروف أو نطقها أو الشعور بالخلج والخوف، نتجه مباشرة إلى حقل أمراض الكلام واللسانيات النفسية، وذلك لمعرفة الأسباب ومعالجتها. وعليه فالمعالجة البيداغوجية تقوم على ممارسة تطبيقات اللسانيات التطبيقية.

خاتمة:

وفي ضوء ما تم ذكره، يمكننا القول إن اللسانيات التطبيقية تؤدي دورا بارزا في تشمين المعالجة البيداغوجية، وذلك من خلال ممارسة تطبيقاتها في الميدان التربوي. ومن أهم النتائج المتوصل إليها، ما يلي:

- تعد المعالجة البيداغوجية واحدة من أهم الممارسات التي جاءت بها اللسانيات التطبيقية.

- تعمل اللسانيات التطبيقية على تحديد ومعالجة المشكلات اللغوية والبيداغوجية للمواد المدروسة، وكذا تحسين أداء المنظومة التربوية.

- فتح المجال للتقنيات الجديدة في تعليم اللغة وتعلمها، وهذا لمسيرة الزخم العلمي الذي يعرفه العالم.

- وضع طرائق تدريسية متعددة لترقية وتطوير المعالجة البيداغوجية في العملية التدريسية.

- تذليل الصعوبات بالنسبة للمعلم والمتعلم، وذلك من خلال خلق فضاءات توجيهية وتكوينية للمعلمين، ووضع برامج مساعدة للمتعلمين لتجاوز العقبات ومعالجة الثغرات.

- الإحالات:

- 1- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (1995م)، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية)، ص: 11.
- 2- مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث -مدخل، (1987م)، دار طلاس (دمشق)، ص: 62.
- 3- Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique, Larousse, paris 1994, p45
- 4- أوليفييه روبول، لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي، تر: عمر أوكان، (2002م)، أفريقيا الشرق (لبنان)، ص: 15
- 5- جميل حدادوي، البيداغوجيات المعاصرة، (2001م)، ط 1، ص: 09.
- 6- Bruno Devauchelle, peut-on vraiment piloter les usages pédagogiques du numérique dans l'établissement ? université de Poitiers, 2017, p. 01.
- 7- ينظر: بشير إبير، التعليمية معرفة علمية خصبة، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع: 10، ص: 300.
- 8- ينظر: ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، (2018م)، دار أمجد للنشر والتوزيع (الأردن)، ط 1، ص: 103-103.

- 9- ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، (2005م)، دار الفكر (عمان)، ط2، ص: 159-161.
- 10- علي لرقط، تقنيات المحاضرة التفاعلية في التعليم العالي، (ديسمبر 2017م)، مجلة معارف، الجزائر، ع: 23، ص: 187 قلا عن: ردينة عثمان يوسف وآخرون، طرائق التدريس، (2005)، دار المناهج للنشر والتوزيع (عمان)، ط1، ص: 77.
- 11- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، (2003م)، عالم الكتب (القاهرة)، ط1، ص: 318.
- 12- ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص: 319.
- 13- ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (2002م)، مكتبة لسان العرب، ط1، ص: 119.
- 14- المرجع نفسه، ص: 119.
- 15- بولنوار عبد الرزاق، حمدان بن عبد الله، طرائق تعليمية للقواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، (2020م) مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج: 09، ع: 02، ص: 305-306.
- 16-Jalel berrebeh, méthodologie d'un mémoire de recherche, FSEG Nabeul, Octobre 2013, p : 07.
- 17- إبراهيم بن عبد الله الحميدان، فاعلية استخدام طريقة المشروع في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية وأثرها على الذكاء الاجتماعي والتحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة، (2017م)، مجلة علوم التربية والنفسية، مج: 11، ع: 02، ص: 478.
- 18- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، (2010م)، دار الفكر (عمان)، ط1، ص: 94.
- 19- ينظر: طارق محمد السويدان، محمد أكرم العدلوني، مبادئ الإبداع، (2004م)، ط3، ص: 98.
- 20- سامر محمود عبد الرحمان بنى فواز، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة عنجرة الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون، (2019م)، المؤتمر الدولي الثاني/التعليم النوعي... وخريطة الوظائف المستقبلية، كلية التربية النوعية، جامعة المينا، ص: 235، قلا عن: هناء محمد صالح، أثر العصف الذهني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي للمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسة التربوية والنفسية، بغداد.
- 21- sameh Goma abdul-Meguid Mohammad, Effet d'une unité d'entraînement basée sur la stratégie de remue-méninges sur le développement de quelques compétences de l'écriture créative auprès des étudiants de la section de français aux facultés de pédagogie, revue des sciences de l'éducation, p : 56.
- 22- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، (2013م)، دار المناهج للنشر والتوزيع (الأردن)، ط1، ص: 363.
- 23- طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، (2015م)، المجموعة العربية للتدريس والنشر (القاهرة)، ط1، ص: 25.
- 24- نبيلة آيت علي، طرائق التدريس وأهميتها في نجاح العملية التعليمية، (2021م)، مجلة تعليميات، مج: 02، ع: 01، ص: 54، قلا عن: شاكرا الأمين في تدريس المواد الاجتماعية، (2005م)، دار أسامة للنشر والتوزيع (الأردن)، ص: 103.
- 25- ينظر: أحمد أوزي، التعليم والتعلم الفعال (نحو بيداغوجيا منفتحة على الاكتشافات العلمية الحديثة حول الدماغ)، (2015م)، مطبعة النجاح الجديدة (دار البيضاء)، ط1، ص: 75-76.
- 26- آمنة بنت محمد الغامدي، معوقات استخدام استراتيجيات تعلم النشط لدى معلمي صعوبات التعلم وسبل علاجها، (2018م)، مجلة البحث العلمي في التربية، ع: 19، ص: 450.
- 27-Dave Ellemberg, la théorie des difficultés et les troubles d'apprentissage, transmis par l'équipe de la clinique d'évaluation Neuropsychologique et des troubles d'apprentissage de Montréal (www.centam.ca)
- 28- ينظر: أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، (2010م)، دار بشرى (شبكة الألوكة)، (الجلفة، الجزائر)، ص: 14.
- 29- عبد القادر أمير، إسماعيل إلمان، المعالجة البيداغوجية (درس تكويني)، (2008م)، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ص: 05.
- 30- عوين محمد الهادي، عوارب الأخضر، المعالجة البيداغوجية لصعوبات تعلم التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (دراسة ميدانية)، (2018م)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع: 33، ص: 878، قلا عن يوسف القروي وعبد العزيز السراطوي، المدخل إلى التربية الخاصة.
- 31- ينظر: أحمد محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، ص: 21.
- 32- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، (2004م)، دار المعرفة الجامعية، دار الإسكندرية، ص: 75.
- 33- ينظر: المرجع نفسه، ص: 76.
- 34- بيوكي سوريا دارما، تطبيق طريقة تحليل الأخطاء في تعليم الإنشاء العربي التحريري، (2014م)، معهد الإيمان الإسلامي للبنين، نوروكو، مجلة لسان الضاد، مج: 01، ع: 02، ص: 96.
- 35-Lokman Demirtas, Huseyin Gumus, De la faute à l'erreur: une pédagogie alternative pour améliorer la production écrite en FLE, Synergies Turquie. N° : 02-2009, Université de Marmara, p/128.
- 36- جميل حمداوي، أسماء رزاق، بيداغوجيا الخطأ، (2020م)، دار الريق للطبع والنشر الإلكتروني، المملكة المغربية، ط1، ص: 10.
- 37- المرجع نفسه، ص: 10.

38- ينظر: جميل حمداوي، أسماء رزاق، بيداغوجيا الخطأ، ص 15.

- قائمة المصادر والمراجع:

- الكتب:

- 1- أمير عبد القادر، إسماعيل إلمان، المعالجة البيداغوجية (درس تكويني)، (2008م)، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.
- 2- أوزي أحمد، التعليم والتعلم الفعال (نحو بيداغوجيا منفتحة على الاكتشافات العلمية الحديثة حول الدماغ)، (2015م)، مطبعة النجاح الجديدة (دار البيضاء)، ط1.
- 3- بونوة أحمد بن محمد، المعالجة البيداغوجية، (2010م)، دار بشرى (شبكة الألوكة)، (الجلفة، الجزائر).
- 4- جابر وليد أحمد، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، (2005م)، دار الفكر (عمان)، ط2.
- 5- حمداوي جميل، البيداغوجيات المعاصرة، (2001م)، ط1.
- 6- حمداوي جميل، أسماء رزاق، بيداغوجيا الخطأ، (2020م)، دار الريق للطبع والنشر الإلكتروني، المملكة المغربية، ط1.
- 7- الحريري رافدة، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، (2010م)، دار الفكر (عمان)، ط1.
- 8- خليل حلمي، دراسات في اللسانيات التطبيقية، (2004م)، دار المعرفة الجامعية، دار الإسكندرية.
- 9- الراجحي عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (1995م)، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية).
- 10- روبرول أوليفي، لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي، تر: عمر أوكان، (2002م)، أفريقيا الشرق (لبنان).
- 11- زيتون كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه ومهاراته، (2003م)، عالم الكتب (القاهرة)، ط1.
- 12- السويدان طارق محمد، محمد أكرم العدلوني، مبادئ الإبداع، (2004م)، ط3.
- 13- عبد الرؤوف طارق، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، (2015م)، المجموعة العربية للتدريس والنشر (القاهرة)، ط1.
- 14- عطية محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (2002م)، مكتبة لسان العرب، ط1.
- 15- عطية محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، (2013م)، دار المناهج للنشر والتوزيع (الأردن)، ط1.
- 16- التيسيماجد أيوب، المناهج وطرائق التدريس، (2018م) دار أمجد للنشر والتوزيع (الأردن)، ط1.
- 17- الوعر مازن، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث -مدخل، (1987م)، دار طلاس (دمشق).

- المجلات:

- 1- آيت علي نبيلة، طرائق التدريس وأهميتها في نجاح العملية التعليمية التعلمية، (2021م)، مجلة تعليميات.
- 2- إيرير بشير، التعليمية معرفة علمية خصبة، مجلة اللغة العربية، الجزائر.
- 3- بو لنوار عبد الرزاق، حمدان بن عبد الله، طرائق تعليمية للقواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، (2020م) مجلة إشكالات في اللغة والأدب.
- 4- الحميدان إبراهيم بن عبد الله، فاعلية استخدام طريقة المشروع في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية وأثرها على الذكاء الاجتماعي والتحصيلى لدى طلاب المرحلة المتوسطة، (2017م)، مجلة علوم التربية والنفسية.
- 5- دارما يوكي سوريا، تطبيق طريقة تحليل الأخطاء في تعليم الإنشاء العربي التحريري، (2014م)، معهد الإيمان الإسلامى للبنين، نوروكو، مجلة لسان الضاد.
- 6- عوين محمد الهادي، عواريب الأخضر، المعالجة البيداغوجية لصعوبات تعلم التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (دراسة ميدانية)، (2018م)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 7- الغامدي آمنة بنت محمد، معوقات استخدام استراتيجيات تعلم النشاط لدى معلمي صعوبات التعلم وسبل علاجها، (2018م)، مجلة البحث العلمي في التربية.

8- بي فواز سامر محمود عبد الرحمان ، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة عنجرة الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون، (2019م) ، المؤتمر الدولي الثاني/التعليم النوعي... وخريطة الوظائف المستقبلية، كلية التربية النوعية، جامعة المينا.

9- لرقط علي، تقنيات المحاضرة التفاعلية في التعليم العالي، (ديسمبر 2017م)، مجلة معارف، الجزائر.

- المراجع الأجنبية:

- 1-berrebeh jalel, méthodologie d'un mémoire de recherche, FSEG Nabeul, Octobre 2013.
- 2-Devauchelle Bruno, peut-on vraiment piloter les usages pédagogiques du numérique dans l'établissement ? université de Poitiers, 2017.
- 3-Demirtas Lokman, Huseyin Gumus, De la faute à l'erreur : une pédagogie alternative pour améliorer la production écrite en FLE, Synergies Turquie. N° : 02-2009, Université de Marmara.
- 4- Dubois Jean et autres, dictionnaire de linguistique, Larousse, paris1994.
- 5- Ellemberg Dave, la théorie des difficultés et les troubles d'apprentissage, transmis par l'équipe de la clinique d'évaluation Neuropsychologique et des troubles d'apprentissage de Montréal (www.centam.ca)
- 6- sameh Goma abdul-Meguid Mohammad, Effet d'une unité d'entraînement basée sur la stratégie de remue-méninges sur le développement de quelques compétences de l'écriture créative auprès des étudiants de la section de français aux facultés de pédagogie, revue des sciences de l'éducation.